المهم أن زملائى فى الشركة وقد قلت لك إنهم كانوا تجار سوق سوداء قبل ذلك ثم انصلح جالهم ليسوا بأسوأ من أولئك الموظفين الذين ثبت فعلا أنهم أسوأ من فى مصر وإن كانوا يزعمون أن كل ما يريدونه هو أن يعيشوا وأن يعيش أولادهم.

المهم أننا عندما وصلنا فى السنة الخامسة ونحن ننفق فى مصر والسويد لم نكن قد وفقنا إلى صناعة ٧/٢ من صناعة الموتور، وقد هلك زملائى فى الجرى وراء أولئك الموظفين.

وأخيرا جاءنى صديقى وهدان فى ذات يوم وقد بان اليأس على وجهه.

وقال لى: يا صديقى من المستحيل العمل هنا ما دامت الظروف هكذا، أريد أن أقول إن صناعة الموتور مثل صناعة الساعات والصناعات الدقيقة الشريفة تحتاج إلى أنفس شريفة وما لم توجد هذه النفوس فلا فائدة، ونحن سنكتفى بما وصلنا إليه الآن أى أننا نصنع ثلاثة أسباع الموتور ونبيعها أجزاء لمن يحتاج إليها، وهناك الكثيرون من الناس مستعدون لشراء هذه القطع ولكننا نحن يئسنا ولن نستطيع أن نستمر فى صناعة الموتور.. معنى ذلك أنكم لم تعودوا تحتاجون إلى فهز رأسه وقال: هذه هى النتيجة الحقيقة يا صديقى ومرتبك فى الحقيقية لا يتعبنا فأنا لى بضعة ملايين فى شهادات الاستثمار وآخذ منها فلوسا ولكن المهم هو أن أقول لك بدلا من أن تكتب كل أسبوع تنصح وتوجه أنه أحسن لك أن تبحث عن طريقة أخرى لكى تقنع أصدقاءك الوزراء بأن ينظروا فى أمر أولئك الموظفين وأن ينقذوا البلد من أنيابهم الحامية ففكرت طويلا ثم قلت:

ها أنتم أولاء تسمعون يا سادتى الوزراء ما يقوله ذلك الرجل وأنا الآن معه وأقول لكم إنه لابد لنا من نوع آخر من الموظفين يحبون مصر حبا